ثم حتى يقتضي جعل اختصر ثم في حشو المصراع وجعل قليل في قليلها في الاخر دون الحشو قوله دعاني شيبة
دع بمعنى اتركاني من ملامكما الملال مصدر كالملالة سفاها بالفتح خفة العقل ومقتضي فلا الى الشوق
الفا للتعليل قبلكما دعاني فعل من الدعاء والجناس بين دعاني ودعاني جناس التركيب لكونهما
مركبين والعادات تطبيقه على كون جناس المركب بين مفرد ومركب لاغير فالجمل الجناس بين
دعا ودعا وكونه في اخر البيت لكون قليلها في آخره وقد مر الكلام عليه ويحتمل ان يكون البيت
من قبيل المكرر بين بان يكون قبلكما خبر داعي الشوق كان قبلكما ويكون دعاني في آخر البيت
تكرار الاول لكن ما حمله عليه المص ابلغ لما في الفتاح والاحسن في هذا النوع ان لا يرجع العدد
والعجز الى التكرار وقوله اي الثعالبي واذا البلابل جمع بلبل وهو الطير المعروف افصحت اي تكلمت
بالفصاحة فالباء في بلغاتها صلة افصح بمعنى تكلم كما انه في تكلم بالسريانية صلة تكلم او هو من افصح الصبح
اي ظهر والباء للتعدية اي ظهرت لغاتها وجعلها متكلمة بلغات متعددة لاختلاف نغماتها
فانف البلابل جعله الشارح المحقق جمع بلبال بمعنى الحزن لكن القاموس جعلها كالبلبلة والبلبال بمعنى
شدة الهم والوساوس وبالجملة المراد نفي بلابل حديث من افصاح البلابل اللات القوت القطيف
يحرك احزان الهوى باحتساء اي الشرب بلابل جمع بلبل وهو من الكوز التي يصب منها الماء اوجمع
بلبلة التي فيه بلبل الجنب وامسه والقصد به نفي قوله الحزن بشرب الخمر كثيرا والقصد به التمثيل
هو البلابل الثالث بالتشبيه الى الاول واما بالتشبيه الى الثاني فليس مما قصد به التمثيل وان كان
من هذا الباب عند السكاكي لا تجنيس منه عند المص على انه لم يذكر المخيل بدهن كه لكن فيه رد
كما ذكره الشارح المحقق في شرح الفتاح من ان ما لم ينطق بامثله يكون الكلمة الاخرى في حشو المصراع
الثاني في شيئ من التقوى وقوله اي الحريري يصف اي اهل البصرة بان منهم القارئين المستوفين
بتلاوة القرآن والتأمل فيها ومنهم اهل النشاط المفتونين بالات النشاط هو الظاهر ويحتمل ان يكون
تفصيلا لاهل الحق من سكانه بان منهم الزهاد المشغولين بالقرآن ومنهم اهل الوجد المفتونين
بالاصوات الطيبة كما هو شان اهل الوجد فالفاء في قوله فمشوق للتفصيل بآيات المثاني

هي

٣٦

هي القرآن او ما ثني منه مرة بعد مرة او الحمد الى براءة او كل سورة دون الطوال وفوق المفصل
او سورة الحج والقصص والنمل والعنكبوت والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد
وسبا والملائكة وابراهيم وص ومحمد ولقمان والروم والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية
والدخان والاحزاب ومن اوتار العود الذي بعد الاول واحدها مثنى كذا في القاموس ومفتون
اي مجنون اسم مفعول من الفتن بمعنى الجنون برنات جمع رنة على وزن جنة بمعنى الصوت الثاني
قد علمت وقوله اي القاضي الارجاني والارجان من بلاد فارس املتهم اي كنت راجيا منهم ثم
تاملتهم اي تفكرت فيهم فلاح اي ظهر لي ان ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاة فقد افاد باستعمال
ثم انه كان على الخط مدة مديدة لمقدم التامل وباستعمال الفاء انه ظهر بادنى تامل فتامل وقوله
اي البحتري ضرائب جمع ضريبة بمعنى الطبيعة وهو المراد هنا وبمعنى المثل وهو المراد ثانيا وكلاهما مشتقان
من الضرب اما الاول فمن الضرب بمعنى الطبيعة يقال درهم ضرب اي مطبوع والطبيعة ما وضع الشيئ عليه
او من الضرب بمعنى الخلط يقال ضرب الشيئ بالشيئ خلطه به وطبيعة الشيئ ما خلط به وتمكن فيه
واما الثاني فمن الضرب بالقداح ابدعتها في السماح بالفتح مصدر سمح كمكرم فلسنا نرى على صيغة
الموصوف معروف فاما بمعنى الانصار وقوله لك متعلق بقوله نرى وفيها حال ضريبا مفعول نرى
فلقت عليه لتكاثرته واما بمعنى العلم وقوله فيها مفعوله الثاني قدم للاهتمام به والابلغ ان يكون
يرى مجهولا بمعنى يظن وقوله اذا المرء لم يخزن اي لم يحزن من حد ضرب عليه لسانه فليس
على شيئ الظاهر على نفس مما يخص نعمى العقول الآن يراد بقوله سواه سوى سر يخزان
صيغة مبالغة من الخزانة ولا يخفى ان التكلم يقتضي المبالغة في النفي لا نفي المبالغة في الخزانة فيجب
جعل مبالغة الحزن للنفي كما فعل في قوله تعالى وما انا بظلام للعبيد وقوله اي ابي العلاء
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر بالمعجمة والمهملة والتحريك
البرد وقد ويكسر العين البارد وفي البيت حسن التعليل وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
اطنين اجنحة الذباب يضير وقوله اي ابي تمام في مرثية محمد بن نهشل حين

استشهد صح

Copyright © King Saud University